شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

العبادي وما يزيد عن حدّه

أظنُّ أنّ موقف رئيس الوزراء حيدر العبادي حيال الأزمة مع حكومة إقليم كردستان قد تجاوز كثيراً الحدود المقبولة، و"ما زاد عن حدّه" انقلب ضدّه، كما قالت العرب، وهذا ما نخشاه في الحال القائمة الآن بين بغداد وأربيل.

في غير مناسبة تعمّد السيد العبادي إهمال، أو التقليل من، دور قوات البيشمركة في مواجهة داعش وتحرير المناطق التي احتلّها، وبلغ الأمر ذروته بفعل ذلك حتى في بيان النصر على داعش الذي ألقاه يوم السبت الماضي، وهذا ما يُمكن أن يعطي الانطباع بوجود نزعة شوفينية لدى السيد العبادي، لأنّ فعله هذا يمثّل تجاوزاً كبيراً على تضحيات كبيرة لمؤسسة لعبت الدور الحيوي في ضمان الأمن والاستقرار في جزء كبير من العراق، فضلاً عن مساهمتها غير القابلة للإنكار في محاربة داعش وتحقيق النصر عليه. وزاد من الأثر السلبي لخطأ رئيس الوزراء أنّ مقرّبين منه برّروه وسوّغوه واستثمروه في النكاية بالبيشمركة، بل إنّ بعض السفهاء من "المحللين" تجرّأوا بنفي كل دور للبيشمركة في حرب التحرير من داعش!

لا شيء يُمكن أن يُبرّر الخطأ الحاصل، وقيام مكتب رئيس الوزراء لاحقاً بإضافة البيشمركة إلى النسخة المنشورة على الموقع الإلكتروني لرئاسة الوزراء لبيان النصر لا يخفّف من فداحة الأمر.

كان من الواجب أن يتحلّى مكتب رئيس الوزراء، وحتى السيد العبادي نفسه، بالشجاعة وبالمسؤولية الوطنية للاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه، فالاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه من شيم وخصال رجال الدولة الحقيقيين الوطنيين ومؤسسات الدولة الوطنية الرصينة.

ما الذي يريده السيد العبادي ومكتبه بالضبط من هذا الموقف المتشدّد حيال الإقليم وشعبه؟.. هل حقاً يريد صون وحدة العراق؟.. هذا لا يكون باستعداء قوميّة رئيسة في البلاد ولا بمعاقبتها جماعيّاً عن "خطأ" ارتكبه سياسيّون منها.

بسياسة مثل السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء حيال القومية الكردية، إنما يدفع السيد العبادي بالكرد دفعاً للتعصّب والتشدّد، ما يُمكن أن يخلق بيئة مناسبة لنشوء تيّارات قومية غير عقلانية بين الكرد، وهذا ما عنينا بالخشية من وقوعه في الإشارة إلى قول العرب "ما زاد عن حدّه انقلب ضدّه".

من أسوأ الأشياء ألّا يعتبر السيد العبادي بتجارب سابقيه من حكّام هذا البلد وألّا يتفحّص عواقبها. صدام حسين ذهب إلى أقصى الحدود المتطرفة في التعامل مع الشعب الكردي، بالأنفال ومقابر الصحراء الجماعية والأسلحة الكيمياوية، بيد أنّ صدام حسين انتهى نهاية مُجلجلة في خزيها، فيما بقي الشعب الكردي عصيّاً على الإبادة. ولماذا نذهب بعيداً، فسلف السيد العبادي كان قد انتهج سياسة غير سليمة حيال السُّنّة، فكانت النتيجة أن انخلقت بيئة مناسبة للإرهاب المنفلت الذي بلغ ذروته باجتياح داعش واحتلاله ثلث مساحة البلاد، بكل ما ترتّب على ذلك العمل من ضحايا جسيمة في الأنفس ودمار مادّي يفوق التصور وويلات ومحن يندر نظيرها في تاريخ البلاد.

لا ينبغي التردّد في نقد أخطاء العبادي، ففي نقدٍ كهذا مصلحة للعراق وله شخصيّاً أيضاً، حتى لا يذهب بعيداً أكثر.

> لا شيء يُمكن أن يُبرّر الخطأ الحاصل، وقيام مكتب رئيس الوزراء لاحقاً بإضافة البيشمركة إلى النسخة المنشورة على الموقع الإلكتروني لرئاسة الوزراء لبيان النصر لا يخفّف من فداحة الأمر.

جماعة "الرايات البيضاء" متّهمة باستهداف المدينة التركمانيّة

عمليّة مرتقبة لمنع استهداف مدينة الطوز بقذائف الهاون

▪ إرهابيّون يعدمون امرأة في الرياض رفضت تزويدهم بالطعام

□ كركوك / المدى

تعتزم القوات الامنية في كركوك إطلاق عملية عسكرية لتطهير المناطق المحيطة بقضاء الطوز. ويأتي الإعلان بعد تصاعد أنشطة جماعات إرهابية تطلق على نفسها (الرايات البيضاء).

ويتزامن ذلك مع تعرض المدينة التركمانية الى قصف بقنابل الهاون، قتلت مدنياً، وجرحت آخرين.

وتشير بعض الخروق التي شهدتها مدينة طوزخورماتو، منذ سيطرة القوات الاتحادية عليها في تشرين الاول الماضي، الى وجود تنظيم يطلق على نفسه (الرايات البيضاء) أو (السفيانيين). وتتبنى الجماعة أفكار وأساليب تنظيم داعش، لكنها لم تسجل عملية انتحارية باسمها حتى الآن.

وشهدت المدينة توتراً أمنياً منذ انسحاب قوات البيشمركة منها. وتتحدث الأمم المتحدة عن فرار ٣٥ ألف مدني من المدينة منذ ١٦ تشرين الأول. وكانت منظمة العفو الدولية قد اتهمت القوات العراقية بمهاجمة مدنيين كرد بطريقة عشوائية. وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها من افتعال حرائق وعمليات نهب في المدينة.

وكشف القيادي في الحشد الشعبي أبو رضا النجار، أمس، النقاب عن قرب انطلاق عملية لتطهير محيط قضاء طوزخورماتو الذي بات منطلقا لجماعة (الرايات البيضاء).

وقال النجار، في تصريح لموقع الحشد الشعبي أمس، ان "الايام المقبلة ستشهد انطلاق عمليات مشتركة بين القوات الأمنية والحشد الشعبي لتطهير الجبال المطلة على القرى التركمانية بقضاء طوزخورماتو".

وأضاف القيادي في الحشد التركماني أن "القرى التركمانية بين فترة وأخرى، وآخرها كانت صباح اليوم (أمس) حيث استهدفت القرى بثمانية هاونات أسفرت عن استشهاد مدني وجرح آخرين، بالاضافة الى تدمير عدد من المنازل".

وأكد النجار أن "قواتنا بدأت بقصف موقع الانفصاليين بالراجمات محققة إصابات دقيقة في صفوفهم كخطوة أولى لحين انطلاق العمليات والتقدم بعمق المناطق التي يستهدفون المدنيين من خلالها".

وأشار القيادي التركماني الى أن "هذه المجاميع تتكون من مجموعات من الانفصاليين وأنصار السنة ومجاميع من البيجاك وأحرار السنة أطلقوا على أنفسهم مسمى جماعة الريات البيضاء"، مؤكدا أن "القوات الأمنية تمتلك معلومات دقيقة عن تلك المجاميع".

وتعرض قضاء الطوز، صباح أمس الثلاثاء، الى هجوم بقذائف الهاون، استهدف منازل وسكان مدنيين. ونسبت قوة من الحشد الهجوم الذي تكرر أكثر من مرة مؤخراً الى "الانفصاليين".

وقال علي الحسيني، الناطق باسم الحشد الشعبي التركماني، إن "الانفصاليين هاجموا اليوم (أمس)بست قذائف هاون، قضاء الطوز، (٧٥ كم جنوب كركوك)، حيث سقطت على أحياء ودور المواطنين وثانوية وسط القضاء".

وكشف ضابط في الجيش العراقي، الإثنين لـ(المدى)، رافضاً الكشف عن اسمه، أن هؤلاء مجاميع من الدواعش والانفصاليين والمهربين يسكنون المناطق الوعرة في ضواحي المحافظة، مؤكداً أن "تلك المجاميع تستقر بمناطق تمثل الحد الفاصل بين مناطق التماس بين القوات العراقية والكردية".

ويطلق على هذه المجاميع (الرايات البيضاء)، أو (جيش أحرار السُنة). وتضم عناصر من الكرد والعرب والتركمان، بحسب أحد قياديي الحشد الشعبي في كركوك.

وأضاف الحسيني أن "قوات الحشد الشعبي قامت بالرد على مصدر النيران وقصف مواقع الانفصاليين وعصابات الإرهاب"، مشيراً الى أن "حصيلة الهجوم الذي استهدف القضاء بقذائف الهاون هو استشهاد مدني وإصابة اثنين آخرين".

جنود ينظمون حركة السيارات في الطوز.. (أرشيف)

في سياق متصل، قال مسؤول مركز حمرين للاتحاد الوطني الكردستاني في طوزخورماتو بأن "الامور لم تصل الى إعلان الحرب في القضاء".

وقال ملا كريم "إذا كان المتطوعون الذين خرجوا من الطوز بعد أحداث منتصف الشهر العاشر قصفوا القضاء فنحن لانساندهم ولانريد حل المشاكل عن طريق السلاح".

من جهته، قال حسن بارام، نائب مسؤول مركز حمرين للاتحاد الوطني الكردستاني، "لا نملك معلومات فيما اذا قام المتطوعون بقصف طوزخورماتو أم لا، ولكن نملك معلومات عن تعرض قضاء طوزخورماتو للقصف ومقتل شخص وجرح آخرين".

إلى ذلك، أفاد مصدر أمني في قضاء الحويجة غربي كركوك، بأن عائلة نحرت من قبل عناصر تنظيم داعش بعد مهاجمتهم لإحدى القرى التابعة للقضاء.

وقال مصدر أمني، تحدث لـ(المدى) مشترطاً عدم الكشف عن اسمه، إن "قوة مشتركة قامت بقتل أحد إرهابيي داعش في قرية السماكة العليا التابعة لقضاء الحويجة، (٦٥ كم غربي كركوك)".

وأوضح المصدر ان "داعش هاجم قرية المنسية التابعة لناحية الرياض غربي كركوك وقام بإعدام امرأة ،لأنها رفضت تزويد الدواعش بالطعام".

وكشف المصدر ذاته الى أن "عصابات داعش الارهابية نحرت عائلة مكونه من ثلاثة مدنيين بقرية الحمل جنوبي المحافظة".

مفوضيّة حقوق الإنسان: أهالي الطوز يستغيثون من القصف

□ بغداد / المدى

كشفت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، عن وجود عصابات ومجاميع إرهابية خارجة على القانون تقوم بقصف قضاء طوز خرماتو الواقع بين محافظتي صلاح الدين وكركوك.

وقال عضو المفوضية علي البياتي، في بيان تابعته (المدى)، "نناشد رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بالتدخل العاجل لإغاثة أهالي طوز خورماتو من الاستهداف المتكرر من قبل العصابات الإرهابية والمجاميع الخارجة على القانون".

واضاف البياتي إن "المفوضية تلقت نداءات استغاثة من أهالي طوز خورماتو لإنقاذهم من القصف المتكرر الذي تشنه العصابات الإرهابية وبعض الخارجين على القانون كان آخرها ما شهده القضاء صباح اليوم إذ تعرضت الأحياء السكنية لقصف مكثف بالهاونات أسفر عن سقوط العديد من الشهداء والجرحى".

وشدد عضو المفوضية على "أهمية اتخاذ رئيس الوزراء إجراءات عاجلة وإصدار أوامره للقوات الأمنية بالتحرك لملاحقة هذه العصابات ووضع خطط أمنية محكمة لحماية القضاء والمناطق المحيطة ومنع تكرار هذه الخروق".

التحالف الدولي: لم نتوقّع هزيمة داعش في العراق بهذه السرعة

□ ترجمة: حامد أحمد

خلال ذروة قوته قبل ما يزيد على ثلاث سنوات كانت أراضي خلافة داعش المزعومة في العراق وسوريا تمتد على مساحة تعادل حجم ولاية غرب فرجينيا الأميركية.

وتسلط التنظيم الإرهابي فيها على رقاب أكثر من ٨ ملايين شخص وسيطر على حقول نفط ومصافي ومزارع ومنافذ تهريب واستولى على ترسانة عسكرية كبيرة، ومارس خلال تلك الفترة حكماً وحشياً جائراً.

أما الآن فلم يعد التنظيم الإرهابي يسيطر على أي قطعة ارض في العراق سوى ٣٪ وأقل من ٥٪ من الاراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا. أما زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، فيعتقد انه جريح ويختبئ في مكان ما على امتداد الحدود العراقية السورية النائية .

أي ان تنظيم داعش مايزال يشكل خطرا ويتواجد الآن كأفراد يعيشون بالخفية بين تجمعات مدنية في المنطقة وفي أوروبا ايضا وحتى في الولايات المتحدة. ومن المحتمل ان تشكل هذه الخلايا خطرا يمتد لسنوات، بالإضافة الى ذلك فان التنظيم الارهابي يحاول الآن تجميع صفوفه في مناطق اخرى مثل الفيليبين وليبيا وشبه جزيرة سيناء .

المهمة العسكرية لاسترجاع المدن والاراضي التي احتلها داعش مثل الموصل في العراق والرقة في سوريا وكذلك القرى والقصبات الكثيرة التي لاتحصى قد تم إنجازها بالكامل.وقال الجنرال أندرو كروفت، منسق الضربات الجوية للتحالف الدولي في العراق، ان "فريق القيادة الذي تواجد في ساحة العمليات هو الذي مكننا بالتأكيد من تحقيق النجاح والنصر".

وكان البنتاغون قد انتهج ستراتيجية عسكرية جديدة في حملته ضد داعش بمنح صلاحيات اتخاذ القرار لقادته العسكريين في التحالف دون الرجوع للإدارة في واشنطن وذلك لكسب الوقت وتفادي الإجراءات الروتينية البيروقراطية الأمر الذي ادى الى سقوط تنظيم داعش في العراق بشكل أسرع مما توقعه كبار القادة العسكريين الأميركان المتمرسين.

وأضاف الجنرال كروفت "لقد تقدمت الحملة أسرع من أدنى وقت توقعته، حيث تمكنا نحن والقوات الامنية العراقية من مطاردة واستهداف قيادات داعش ومركز السيطرة والقيادة."وبعد انتهاء معركة تحرير الموصل، معقل تنظيم داعش في العراق في تموز الماضي، تمكنت القوات العراقية بعدها بدعم من التحالف الدولي من استرجاع تلعفر في آب والحويجة في بداية شهر تشرين الاول وراوة في محافظة الانبار في شهر تشرين الثاني الماضي.

بدوره، يقول ضابط المارينز الكولونيل سيث فولسوم، الذي كان يشرف على عمليات تحرير القائم قرب الحدود السورية، إنه لم يكن يتوقع ان تجري عمليات التحرير بهذه السرعة وكان يتوقع ان تستمر حتى الربيع القادم او اكثر، ولكن بدلا من ذلك تم اجتثاث داعش من القائم في غضون ايام قليلة .

وقال الكولونيل فولسوم "كان لديّ تخويل واحد فقط هو تمكين القوات العراقية من إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش عسكريا في الانبار. أشعر بأننا قد انجزنا هذه المهمة. لم أشعر بالتقييد لأننا كنا نتمتع بتخويل واضح من القيادة العسكرية بتنفيذ المهمة من دون الرجوع اليهم في أي استفسار".

ورغم تحقيق الانتصارات على ارض المعركة، فإن مسؤولين أميركان يحذرون من انه مايزال هناك عمل كثير أمام القوات الامنية العراقية ان تفعله.

وقال المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل ريان ديلون ان "تنظيم داعش يتمتع بقابلية التكيف مع الاوضاع بشكل كبير، وقد لاحظنا أصلا لجوء بعض جيوب وخلايا التنظيم الصغيرة الى أسلوب هجمات حرب الشوارع التقليدية ولذلك علينا ان نكون مستعدين لذلك".وأضاف انه، من أجل ذلك قام التحالف بإجراء تعديل على بعض جهود التدريب لتكون القوات العراقية مدربة ومجهزة بشكل كامل لمواجهة مثل هكذا تهديدات وتعمل على ضمان تحقيق استقرار طويل الأجل، مشيرا الى خضوع أكثر من ١٥٠ ألف جندي لهذه التدريبات.

■ عن: موقع فوكس نيوز

مستشار أميركي في قاعدة الأسد.. (أرشيف)

الحشد: الدولة تسيطر على جميع أراضيها للمرّة الأولى

□ بغداد / المدى

أكد الحشد الشعبي، أمس الثلاثاء، أن الانتصار على داعش بسط سلطة الدولة العراقية على كامل الأراضي لأول مرة منذ عام ٢٠٠٣.

وأعلن رئيس الوزراء، مطلع الاسبوع، انتهاء العمليات العسكرية، مؤكدا تحرير جميع الاراضي من قبضة داعش.

وبحسب خبراء، لايزال داعش قادراً على إراقة الدماء وإلحاق الأذى بالعراقيين. ويتوقع هؤلاء أن يعود التنظيم الآن إلى مربعه الأول، عبر شن الهجمات المنفردة والاعتداءات والتفجيرات الدامية ضد المدنيين العزّل.

وقال أبو تقوى السعيدي، آمر اللواء ١٢ في الحشد الشعبي، في تصريح لموقع الحشد أمس، إن "انتصار القوات الأمنية والحشد الشعبي على عصابات داعش الإجرامية مكّن الدولة العراقية لأول مره من بسط سيطرتها على كامل الاراضي العراقية والشريط الحدودي منذ عام ٢٠٠٣"، معتبرا أن "ذلك انعكس بشكل إيجابي على الوضع الامني الداخلي".

وأضاف السعيدي إن "هذا الانتصار الكبير أعاد للعراق وجيشه هيبته ومكانته الدولية بعد أن صوّر البعض ان الجيش العراقي كيان ضعيف يمكن لأي شخص التطاول عليه"، مشيرا إلى أن "هذا الانتصار ما كان يتحقق لولا التضحيات الجسام التي قدمها الشهداء والجرحى والتلاحم الكبير بين مكونات الشعب العراقي كافة".

ودعا القيادي في الحشد إلى "العمل جميعا من أجل تطوير عمل هيئة الحشد الشعبي واستكمال تشريع القوانين الخاصة بها لضمان حقوق المقاتلين وتطوير هذه المؤسسة التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الأمنية العراقية".

بدوره، شدد أبو أكبر الخالدي، آمر اللواء ٣٣ في الحشد الشعبي، على أهمية تضافر الجهود لحماية المنجزات العسكرية المتحققة ومسك الحدود، فيما اشار الى أن الحشد يأتمر بأوامر القائد العام للقوات المسلحة.

وقال الخالدي، في بيان نقله موقع الحشد، إن "النصر الكبير الذي تحقق على داعش عسكرياً ينهي صفحة دموية امتدت لسنوات"، لافتا الى أن "تنظيم داعش استهلك كل قوته في هذه الحرب وبالتالي دُفع خارج الحدود حتى بات خط الصد الآن مسك الحدود ،وهذا ما يمهد للقضاء على ما تبقى من فلول وشبكات سرّية للإرهابيين باعتبار أن مراكز التجمع والتوجيه والقيادة قد تم تدميرها بالكامل".

وأوضح المسؤول في الحشد ان "إعلان النصر التام له أثر كبير من الناحية المعنوية وقد وحّد كلمة العراقيين وأعاد الثقة بالأجهزة الامنية"، لافتاً الى انه "مع إعلان النصر الكبير على داعش نحتاج لتضافر الجهود لحماية المنجزات العسكرية بإدامة الزخم والاستمرار بملاحقة فلول التنظيم ومسك الحدود".

وشدد الخالدي على أن "دور الحشد الشعبي كمؤسسة عسكرية تأتمر بأوامر القائد العام للقوات المسلحة ما زال قائماً وهي مستمرة بأداء الواجبات والمهام المنطة بها". وأكد أن "النصر الذي تحقق هو نصر عراقي خالص وقد تحقق بفضل دماء الشهداء وعوائلهم أهل الانتصار الحقيقي والمرجعية الدينية والمتبرعين ومواكب الدعم اللوجستي والإعلام الحربي".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
مدير التحرير: مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون